قاموا ما حاشا زيدا وقد سمع على قلة ففي مسند ابي اميه الطرطوشي عن
ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمه وقوله
رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا
وقد التزم سيبويه حرفيه حاشا كما التزم فعليه عدا ولم يتابع عليه فقد
ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا نقله ابو عمرو والشيباني وابو زيد
والفرا والاخفش وابن خروف والجرمي والمازني والمبرد والزجاج
ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمعني حاشا الشيطان وابا الاصبغ بالغين
المعجمه وقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البريه بالاسلام والدين
وتشبيهه حاشا بخلا الا في دخول ما يقتضي ان يكون الجر فيهما سوا وقد
علمت انه في حاشا اكثر وان سيبويه انكر النصب وايضا فالفرا يرى ان
حاشا فعلا لا فاعل له والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا ولم ينقل ذلك
عنه في خلا قوله وقيل حاش وحشا اي ان فيها ثلث لغات يستثنى بها
وقد سمع الاستثنا بحشا في قوله حشا رهط النبي فان منهم بحورا لا يكدرها الدلا
ولم يسمع بحاش وظاهر عبارة التسهيل ان الثلثه في حاشا التي للتنزيه
وهي التي يليها المجرور باللام ليست حرفا بلا خلاف كما قاله في التسهيل
بل كما قاله المبرد او اسم منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ
بالفعل ويدل على ذلك قراه ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله
وقراه السمال حاشا الله مثل رعيا لزيد والوجه في قراه من لم ينون ان
يكون مبنيه لشبهها بحاشا الحرفيه لفظا ومعنى ه

الحال

الحال وصف فضله منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال تذكر وتونث وهي نوعان مؤكده ومبينه ومؤسسه وهي

وصف فضله منتصب مفهم في حال كذا اي مبينه لهيئة من هي له فالوصف
جنس يشمل الخبر والنعت والحال المشتقه نحو فردا اذهب فردا حال
متقدمه لوجود الشروط والمؤوله بالمشتق كقوله تعالى انفروا ثبات
وخرج بالوصف نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى وبالفضله
الوصف الرافع عمده كالخبر نحو زيد قايم وعمرو قاعد والفضله ما يجوز
الاستغنا عنه الا لعارض فلا يعترض بالحال في مثل ضربي زيدا قايما
فان امتناع حذفها لسدها مسد الخبر وخرج ببيان هيئة من هي له
التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز على الصحيح اذ لم يقصد به
الدلاله على الهيئه بل بيان المتعجب منه فالمتعجب من الفروسيه لا فيها اذ
التمييز على تقدير من لا في ولذلك تعين النكره من نحو مررت برجل راكب
ورايت رجلا راكبا لان راكبا مذكور لتخصيص المفعول فبيان الهيئه
بالتمييز والنعت وقع ضمنا لا قصدا ووقع في نسخ الشرح لتخصيص
الفاعل مكان المفعول وهو سهو قال ولده وفي الحد مع ادخال
حكم فيه وهو النصب انه غير مانع لانه يشمل النعت بقوله في حال كذا
لان معنى مررت برجل راكب اي في حال ركوبه كما في جا زيد ضاحكا
اي في حال ضحكه فلهذا عدلت الى قولي المذكور فضله لبيان هيئه ما
هو له واجيب عنه بان قوله منتصب يخرج النعت لان المقصود واجب
النصب والنعت ليس كذلك بل هو تابع للمنعوت ووجه كون الحد
يصان عن ادخال الحكم فيه ان الحكم فرع التصور والتصور موقوف
على الحد فيلزم الدور وانما استحق الحال النصب لانه فضله اذ النصب اعراب
الفضلات وللحال اربعه اوصاف ان تكون منتقله مشتقه نكره نفس
صاحبها في المعنى الاول انتقالها غالبا كجا زيد ضاحكا ويقل ملازمتها
لصاحبها في ثلث مسايل اذا كانت مؤكده نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك

Copyright © King Saud University